 https://doi.org/10.12816/0054733

# Bibliometric and Analytical Study of References Citation of Accepted Master's Theses at the Departement of Libraryand Information Science at the University of Jordan

Dr. Younis Ahmad al-Shawabkeh
Library & Information Science Department
Educational sciences -Jordan University
yshawabka@yahoo.com

Amani Fayez Taleb Al-Diqes
Library & Information Science Department
Educational sciences -Jordan University
amani.aldeqes@yahoo.com

Received 31/07/2017
Accepted 08/02/2018

## ABSTRACT

This study aims at statistically identifying the general and specific characteristics of the Master's degree theses accepted by the Department of Library and Information Science at the University of Jordan. The study included all (35) the Master's degree theses accepted by the Department between 2007 and 2016. The study aimed at the analysis of the bibliographic characteristics including are researcher's gender, nationality of the researcher, the most frequent supervisor and the subject matters of the theses. The study also aims at the analysis of citations used in the theses to determine the total counting, the average per thesis and their bibliographic characteristics, including authors, subjects covered, dates of publication, places of publication and the languages of material cited. The study used the bibliometric analysis or what is called statistical bibliography method to conduct the analyses. The study shows that the majority of researchers are female (60%) and that they are from Jordan (82.8%) and that one professor supervised (13) theses (37%). The majority (45.7%) of subjects addressed in the theses was administration and related topics. In terms of citation analysis the study reveals that the 35 theses cited 2871 references, an average of 82 citations per thesis. It also showed that the majority (71%) of citations is in Arabic.

**Keywords:** Master's degree theses; Library and information science; Bibliometricanalysis; Citation analysis; Jordan University.



www.manaraa.com

# دراسة ببليومترية وتحليل للاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية المجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية (2007-2016)

د. يونس أحمد اسماعيل الشوابكة
علم المكتبات والمعلومات
العلوم التربوية
الجامعة الأردنية
yshawabka@yahoo.com

أماني فايز طالب الدقس
علم المكتبات والمعلومات
العلوم التربوية –الجامعة الأردنية
amani.aldeqes@yahoo.com

استلام البحث 31/07/2017
قبول البحث 08/02/2018

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الخصائص العامة والخاصة إحصائيا لرسائل الماجستير التي أجيزت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية، وقد شملت الدراسة جميع الرسائل التي أجازها القسم خلال الفترة ما بين (2007–2016)، والبالغ عددها 35 رسالة، كما سعت الدراسة إلى إحصاء عدد من الجوانب الببليوغرافية، كجنس الباحث، وجنسيته، والمشرف الأكثر ترددا، والموضوعات التي تم معالجتها، وكذلك تحليل الإستشهادات المرجعية في هذه الرسائل لتحديد عددها الكلي، ومعدل الاستشهاد في الرسالة، والخصائص الببليوغرافية للاستشهادات، بما في ذلك المؤلفين والموضوعات المغطاة، وتاريخ النشر، ومكان النشر، ولغة المادة المستشهد بها. واعتمدت الدراسة المنهج الببليومتري، أو ما يطلق عليه التحليل الإحصائي الببليوغرافي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ غالبية الباحثين كانوا من الإناث (60%)، ومن الأردنيين (82.8%)، وأنّ أستاذا واحدا من قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية احتلّ المرتبة الأولى بين المشرفين، بواقع 13 رسالة، وهذا يشكل ما نسبته (37%)، وأنّ الإدارة والموضوعات ذات الصلة شكلت المحتوى الموضوعي لغالبية الرسائل، بنسبة (45.7%)؛ أما فيما يتعلق بنتائج تحليل الاستشهادات المرجعية، فقد أشارت إلى أن العدد الكلي للاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل بلغ (2871) استشهاداً، بمعدل 82 استشهادا لكل رسالة، وأن الاستشهادات باللغة العربية احتلت المرتبة الأولى، حيث شكلت ما نسبته (71%) من المجموع الكلي للاستشهادات.

**الكلمات المفتاحية:** الرسائل الجامعية ؛ علم المكتبات والمعلومات؛ التحليل الببليومتري؛ الاستشهادات المرجعية؛ الجامعة الأردنية.

## المقدمة:

تحتل الرسائل الجامعية مكانة مهمة كمصدر من مصادر المعلومات؛ فهي تساهم في الكشف عن مشكلات المجتمع، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لها، ومع التوسع في الدراسات العليا أصبحت الرسائل الجامعية مصدراً لا يمكن الاستغناء عنه عند الشروع بإجراء دراسات جديدة في الموضوع الواحد، والتعرف إلى الموضوعات التي تمت دراستها من قبلُ وأهم النتائج التي توصلت إليها.

ومما يؤكد هذه الأهمية أنّ الرسائل الجامعية تعدّ من مصادر المعلومات الأولية؛ لأنّها تحمل معلومات مبتكرة، وتمثل إضافة حقيقية إلى المعرفة الإنسانية، ولعلّ طلبة الدراسات العليا هم رواد هذا العمل، وبعض الباحثين والاستقصائيين، ويشرف عليها نخبة من الأساتذة، وتخضع للمنهجية العلمية الدقيقة في إعدادها، ولهذا السبب أصبحت وما زالت مصدراً معلوماتياً متميزاً [5]كما يُنظر للرسائل الجامعية على أنّها معيار دقيق يمكن من خلاله قياس درجة النضج والتقدّم الذي

وصلت إليه أكثرُ التخصصات العلمية في الكليات والجامعات، ومما لا شك فيه أنّ الرسالة الجامعية تعدّ بحثاً علمياً دقيقا وعميقاً لابدّ أن تتوافر فيه حداثةُ الموضوع، وعدم تكراره، وأن تحتوي على ما يفيد البحث العلمي من خلال النتائج التي تتوصل إليها[11]

ويرى الشويش[8] أنّ الرسائل الجامعية تعدّ من أهمّ المصادر التي يستشهد بها الباحثون في أبحاثهم؛ لتناولها العديد من المشكلات والقضايا البحثية التي تم بحثها ودراستها ليفيد منها الباحثون الآخرون، من حيث: النتائج التي أسفرت عنها، والمنهجية التي اتبعت في دراستها، وهكذا تعدُّ الرسائل والأطروحات الجامعية أحد أهم متطلبات الدراسات العليا في الجامعات، وهي ثمرة سنوات من الجهد العلمي الذي يبذله الطالب في البحث والتقصي، ويزيد من أهمية تلك الرسائل إشراف أحد الأساتذة المتخصصين عليها، إضافةً إلى مناقشتها من قبل أساتذة آخرين متخصصين، وفي الختام تمثل تلك الرسائل والأطروحات إضافةً علميةً في مجال التخصص الذي طرحت قضيته، ونحن بحاجة لنستزيد منها.

وممّا لا شك فيه أنّ هذه الرسائل بما تحتويه من مادة علمية تحتاج إلى دراسات أكاديمية تحليلية، تعمل على تحليل خصائصها الكميّة والزمنيّة والموضوعيّة والمنهجيّة، وهذه الدراسات يطلق عليها في علم المكتبات والمعلومات اسم "الدراسات الببليومترية" (Bibliometric studies)، أو



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"القياسات الوراقية"، أو"الدراسات الإحصائيّة الببليوغرافيّة[7] التي تعدّ منهجاً وأسلوباً بحثياً لقياس الإنتاج الفكري المنشور في مختلف مجالاته الموضوعيّة وأشكاله المعلوماتيّة المنشور فيها، ويراد بها دراسة الاتّجاهات العدديّة والنوعيّة للإنتاج الفكريّ[12]، وتحتلّ الدراسات الببليومتريّة مكانةً مهمّةً في دراسات المكتبات والمعلومات، كما تعدّ في هذا العصر منهجاً خاصاً وقائماً بذاته من مناهج البحث العلمي في هذا المجال؛ نظراً لاعتمادها على الطريقة الكميّة والإحصائيّة التي من خلالها يتم تحليل الإنتاج الفكريّ والتعرف إلى سماته وخصائصه، وتحديد إنتاجيّة المؤلفين، ومعرفة تشتت مقالات الدوريات، وتقادم المطبوعات لإيضاح مشكلات المكتبات والارتقاء بالخدمات المعلوماتية فيها[1].

ومن أهمّ أنواع الدراسات الببليومتريّة ما يطلق عليه في علم المكتبات والمعلومات اسم "تحليل الاستشهادات المرجعية" ( Citation analysis)، التي يتمّ من خلالها تحليل الاستشهادات المرجعية، أو الإشارات الببليوغرافية الواردة في قوائم المصادر في البحوث والمقالات والرسائل الجامعية وغيرها من مصادر المعلومات، من أجل إبراز خصائصها وأبعادها وتوجهاتها الكميّة والنوعيّة واللغويّة والزمنيّة والجغرافيّة والموضوعيّة وغيرها من الخصائص الهامة[4].

ولعل المُتتبّع للإنتاج الفكريّ العربيّ المنشور في الدراسات الببليومتريّة العربيّة في مجال علم المكتبات والمعلومات يلحظُ وجودَ كثير من الدراسات الببليومتريّة التي اهتمّت بتحليل الإنتاج الفكريّ العربيّ المنشور في علم المكتبات والمعلومات، إلا أنّ عدد الدراسات العربيّة التي اهتمّت بالدراسة الببليومتريّة للرسائل الجامعيّة العربيّة في علم المكتبات والمعلومات وتحليل الاستشهادات المرجعيّة الواردة فيها لا زال قليلاً جداً، أما على مستوى الأردنّ فلم يتمّ إجراء أيّ دراسة من هذا النوع حتى الآن – حسب علم الباحثين – وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنيّة لا يزال حديث النشأة، كما أنّه القسم الوحيد في الجامعات الأردنية الذي يمنح درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات؛ لذا فإنّ هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها في الأردنّ في مجال الدراسة الببليومترية، وتحليل الاستشهادات المرجعيّة للرسائل الجامعيّة المجازة في علم المكتبات والمعلومات، تحاول أن تسدّ النقص في هذا المجال، وأن تضع اللبنة الأولى في مجال الدراسات الببليومترية للرسائل الجامعية الأردنيّة في علم المكتبات والمعلومات.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بدأ قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية كبرنامج يمنح درجة الدبلوم العالي في المكتبات والمعلومات اعتباراً من العام الدراسي (1978/1977)، ثم تحول بعد ذلك إلى برنامج يمنح درجة الدبلوم المِهني في المكتبات والمعلومات كجزء من قسم الإدارة التربويّة، وفي عام (2005) تحول البرنامج إلى قسم "علم المكتبات والتوثيق"، وكان تابعا لقسم الإدارة التربوية والأصول، ثم أصبح قسماً مستقلاً بحد ذاته مع بداية العام الدراسي (2007/2006)، ثم بدأ بطرح متطلبات برنامج الماجستير في العام الدراسي (2008/2007)، ومنذ ذلك الحين أصبح القسم يمنح درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بمساريه الشامل والرسالة؛ الأمر الذي يعني أن هناك رصيداً من الرسائل بلغ (35) رسالة نوقشت في القسم، وأن هذه الرسائل لم تتعرض للتقييم والتحليل من قبل، بقصد الكشف عن خصائصها الكمية والزمنية واللغوية والموضوعية والإشرافية والمنهجية، وتحليل الخصائص العددية والنوعيّة والزمنيّة واللُغويّة والجغرافيّة للاستشهادات المرجعية الواردة فيها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الرئيسين الآتيين:

1-ما الخصائص الببليومترية للرسائل الجامعيّة التي نُوقشت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية، من حيث: الخصائص التأليفية، وتشمل الجنس (ذكر/ أنثى)، وجنسية الباحث (أردني/ غير أردني)، والموضوعيّة (الموضوع الذي تتحدث عنه الرسالة)، والمنهجيّة (وتشمل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، ونوع المكتبة التي طُبِّقت فيها الدراسة، والأدوات واختبارات الثبات، والتحليلات الإحصائيّة)، والإشرافية (مشرف الرسالة)، والجغرافية (مكان تطبيق الدراسة)، واللُغوية (لغة الرسالة)، والزمنيّة (تاريخ مناقشة الرسالة)؟.

2-ما الخصائص العددية للاستشهادات المرجعيّة الواردة في الرسائل الجامعيّة، التي نُوقشت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنيّة من حيث: الخصائص الكمية (عدد المصادر)، واللغويّة (لغة المصدر)، والنوعيّة (مقالات الدوريات، والكتب، وأعمال المؤتمرات، والرسائل الجامعيّة، والمواقع إلكترونيّة، والمعاجم والموسوعات، والتقارير الإحصائية)، والشكليّة (تقليديّة / إلكترونيّة)، والزمنيّة (تاريخ نشر المرجع)؟.

## أهمية الدراسة :

تستمدُ الدراسةُ أهميتّها من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، والمتمثِل في استخدام منهج الدراسات الببليومتريّة في الكشف عن الاتجاهات والخصائص العامة للرسائل الجامعية المجازة في علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية، وفي تحليل الاستشهادات المرجعيّة الواردة فيها، وفي ضوءِ الأهميةِ التي تُوليها الجامعةُ الأردنيةُ للبحث العلمي. وتنبثق أهميتها من خلال تقديمها تغذية راجعة حول العديد من الجوانب المهمة، من أهمها:

التوزيع الكميّ والزمنيّ واللغويّ والتأليفيّ والإشرافيّ لهذه الرسائل، خلال الفترة من (2007–2016)، ونوعيّة الموضوعات التي تناولتها فعلياً في حقل المكتبات والمعلومات، والموضوعات التي لم تتطرق إليها ولا زالت بحاجة إلى البحث والدراسة، والمنهجيات التي استخدمها الباحثون في رسائلهم، وما إذا كان هناك تركيز على منهجيّة معيّنة دون غيرِها لِيُصَار إلى تنبيه الباحثين الجدد إلى ضرورة التنويع في المنهجيات التي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستخدمونها، والمصادر التي استشهد بها الباحثون أكثر من غيرها في إعداد رسائلهم، كالبحوث والدراسات المنشورة في الدوريات المحكّمَة وغيرها، هذا بالإضافة إلى تبيان الخصائص الكميّة واللغويّة والزمنيّة والجغرافيّة والموضوعيّة وأنماط التأليف الشائعة في هذه الاستشهادات.

**حدود الدراسة:**

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

**الحدود المكانيّة:** اقتصرت هذه الدراسة على الرسائل الجامعيّة التي أُجيزت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنيّة.

**الحدود الموضوعيّة:** دراسة ببليومترية لرسائل الماجستير التي بحثت في الموضوعات التي تندرج في إطار علم المكتبات والمعلومات، مع تحليل الاستشهادات المرجعيّة الواردة في هذه الرسائل.

**الحدود الزمنيّة:** غطّت الدراسة جميعَ الرسائل التي نُوقشت في قسم علم المكتبات والمعلومات خلال الفترة ما بين (2007– 2016).

**الحدود اللغويّة:** تناولت الدراسة جميع الرسائل سواء أكانت باللغة العربيّة أم باللغة الإنجليزيّة.

**محدّدات الدراسة:** تتحدد نتائج هذه الدراسة بالبيانات التي تتعلّق بالرسائل موضوع الدراسة، وبالأداة المستخدمة في جمع بياناتها، من حيث: دلالات صدقها، وبالمعالجات الإحصائيّة المستخدمَة في تحليل بياناتها.

**مصطلحات الدراسة:**

فيما يلي تعريف بالمصطلحات المهمة الواردة في الدراسة نظرياً وإجرائيّاً:

**الرسائل الجامعية:** "عمل علمي أصيل يتقدّم به طالب الدراسات العليا على مستوى برنامجي الماجستير و الدكتوراه، يتناول موضوعاً جديداً، أو جانباً من موضوع لم يتم التطرق إليه سابقاً، باستخدام منهجيّة واضحة للبحث العلميّ، مما يؤدي إلى الوصول إلى نتائج جديدة"[13].وتُعرّف الرسائل الجامعيّة إجرائيّاً من منظور هذه الدراسة: "بأنها رسائل الماجستير التي نُوقشت في قسم علم المكتبات والمعلومات منذ إنشاء القسم بشكل مستقل عام (2007) وحتى عام (2016)".

**التحليل الببليومتريّ (Bibliometric analysis):** "التحليل الذي يستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائيّة والرياضيّة في تحليل البيانات المتصلِة بالوثائق لمعرفة خصائص عمليات تداول المعلومات"[1].ويُقصَد بالتحليل الببليومتري إجرائياً من منظور هذه الدراسة: "استخدام الأساليب الإحصائيّة والكميّة في استخلاص الخصائص التأليفيّة، والموضوعية، والمنهجيّة، والإشرافيّة، والجغرافيّة، واللغويّة، والزمنيّة للرسائل الجامعيّة التي أُجيزت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنيّة، منذ إنشائه عام (2007) وحتى عام(2016)".

**الاستشهادات المرجعيّة (Citations):** "هي الإشارات الببليوغرافيّة التي يذكرها المؤلفون في مؤلفاتهم للإحالة، أو الإشارة إلى المواد التي رجعوا إليها، أو استندوا إليها، أو ذات صلة من نوع ما بمؤلفاتهم، وتُعد الاستشهادات المرجعيّة مؤشراً لأنماط الإفادة من الإنتاج الفكريّ، وربما كانت من أكثر المؤشرات الموضوعيّة والتحليلية للقياس الكميّ، ويُؤهلها ذلك لكي تّستخدم في إلقاء الضوء على كثير من خصائص الوثائق المُستشهد بها ومؤلفيها والدوريات التي تنشر فيها[9].وتُعرّف الاستشهادات المرجعيّة إجرائياً من منظور هذه الدراسة: "بأنّها الإشارات الببليوغرافيّة التي تتضمنُها رسائل الماجستير المُجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات منذ إنشاء القسم وحتى عام (2016)، والتي سيتم تحليل خصائصها المختلفة".

**تحليل الاستشهادات المرجعيّة (Citation analysis):** "هو نهج علمي في دراسات المكتبات والمعلومات يقوم على دراسة الاستشهادات المرجعية، وتحليلها بالطرق الإحصائية؛ لمعرفة الخصائص البنائية لذلك الإنتاج"[7].وإجرائيّاً يُقصد بتحليل الاستشهادات المرجعيّة في هذه الدراسة: "تحليل الخصائص الكميّة والنوعيّة والشكليّة والموضوعيّة والزمنيّة واللغويّة والجغرافيّة والتأليفيّة للاستشهادات المرجعيّة الواردة في رسائل الماجستير المُجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات منذ إنشاء القسم وحتى عام (2016).

**الدراسات السابقة:**

ظهر العديد من الدراسات حول الدراسات الببليومترية، وتحليل الاستشهادات المرجعيّة في علم المكتبات والمعلومات سواء أكانت رسائل جامعيّة (ماجستير/ دكتوراه) أم كتباً أم مقالات، أم دوريات أم غيرها، وتقسم هذه الدراسات إلى نوعين رئيسين: الدراسات الببليومتريّة التي تبرز الخصائص العامة للرسائل الجامعيّة المجازة في علم المكتبات والمعلومات، والدراسات التحليليّة للاستشهادات المرجعية التي تبرِز خصائص المصادر المُستشهد بها في الرسائل الجامعيّة المُجازة في علم المكتبات والمعلومات.

**أولاً: الدراسات الببليومترية:**

قامت **الحاج**[3] بدراسة ببليومترية للرسائل الجامعية في مجال علم المكتبات والمعلومات المقتناة في مكتبات الجامعات الحكومية، بولاية الخرطوم في السودان، خلال الفترة (1995–2007)؛ بقصد التعرف إلى خصائص الإنتاج الفكري الموضوعيّة، والزمنية، والدرجة العلميّة، والمنهج المتبع، والتوريق، ونوع الباحث، وخلصت الدراسة إلى أنّ الإنتاجية العلميّة للرسائل الجامعية بولاية الخرطوم في تخصص المكتبات والمعلومات بلغت (149) رسالة ماجستير ودكتوراه، منها (32) أطروحة دكتوراه و(117) رسالة ماجستير، أمّا بالنسبة للموضوعات فقد تركّزت حول موضوعين هما: العمليات الفنية في المكتبات، بنسبة (40.3%) وبواقع (60) رسالة، ثم موضوع المكتبات النوعية، بنسبة (32.8%)، وبواقع (49) رسالة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما **الشويش**[8]فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على الاتّجاهات الكميّة والموضوعيّة والمنهجيّة في رسائل الماجستير والدكتوراه المُجازة في أقسام المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض، وبينت نتائج الدراسة أن عدد الرسائل التي أُجيزت بتلك الأقسام بلغ (154) رسالة ماجستير ودكتوراه، وكان النصيب الأكبر منها لجامعة الملك عبد العزيز، وأكثر الموضوعات التي تغطيها موضوعات الخدمات المعلوماتية في المرتبة الأولى، تلاها موضوعات تقنيات المعلومات، ثم المكتبات النوعية، أما بالنسبة للخصائص المنهجية فتبين أنّ أكثر المناهج استخداما في الرسائل، كان المنهج الوصفي المسحي.

وأجرى **مستري (Mestri)**[15] دراسة هدفت إلى تقديم قائمة ببليوجرافية، وتحليل (219) رسالة دكتوراه، قُدِّمت خلال الفترة (2001–2007)، من خلال (45) قسماً للمكتبات والمعلومات في الجامعات الهندية، واتبعت الدراسة المنهج الببليومتري، وكانت أهم نتائجها، أن توزع إنتاجية الرسائل حسب الفترات الزمنية، فقد أظهر أن الفترة ما بين (2003–2007) احتلّت المرتبة الأولى، برصيد بلغ (181) رسالة، وأنّه تم إجازة (30) رسالة على مستوى دولة الهند، وأربع رسائل قدمت من دولة إيران، ورسالتين من دولة بنجلادش، ورسالة واحدة من دولة كينيا، والأخرى من التبت، وتوزعت في (45) جامعة تقع في (19) ولاية، وجاءت ولاية ماهاراشترا في المرتبة الأولى، وأن (117) رسالة دكتوراه بحثت في موضوع المكتبات الأكاديمية.

وقام **فراج** [10]بدراسة هدفت إلى حصر وتحليل الإنتاج الفكري السعوديّ، شملت إنتاج أقسام علم المكتبات والمعلومات السعوديّة، إضافة إلى جميع الرسائل التي أعدّها الطلبة السعوديون سواء داخل المملكة العربية السعوديّة أو خارجِها، وكذلك جميع الرسائل التي تحدثت عن المكتبات السعوديّة، وغطّت الدراسة جميع الرسائل إلى عام (2002)، وكانت عينة الدراسة (219) رسالة، منها (133) رسالة ماجستير، و(86) أطروحة دكتوراه، وكان من نتائج الدراسة أنّ اللغة العربية هي اللغة السائدة في لغات الأطروحات، تليها اللغة الإنجليزية، وأكثر الموضوعات التي تناولتها الرسائل كانت العمليات الفنية، بنسبة (20%)، تلاه موضوع مرافق المعلومات، بنسبة (18%)، ثم تقنيات المعلومات، بنسبة (13%)، أمّا فيما يتعلق بجنس الباحثين، فقد

توصلت الدراسة إلى أن نسبة الذكور أعلى حيث بلغت (75%) مقابل (25%) من الإناث.

**ثانياً: دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية:**

قام كل من **رافيتشاندران و سيفابراسدا و مانوهاران (Ravichandran, Sivaprasad and Manoharan)** [16] بدراسة هدفت إلى إجراء تحليل للاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه المُجازة في علم المكتبات و المعلومات في جامعة بهاراثيداسان الهندية (Bharathidasan University Tiruchi)، حيث اختبر الباحثون الاستشهادات المرجعيّة لمختلف أنواع الأدب المستشهد به في أطروحات الدكتوراه المُجازة في علم المكتبات و المعلومات، مثل مقالات الدوريات العلمية، والكتب، وقواعد البيانات والأطروحات الجامعيّة، والمصادر المرجعيّة، وقد أشارت النتائج إلى أنّ الباحثين استشهدوا بما نسبته (69 %) من المجلات العلمية في بحوثهم، وأنّهم اعتمدوا على المجلات الأجنبية أكثر من الدوريات المحلية.

وأجرت **سراج**[6] دراسة هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعيّة للدوريات المستشهد بها في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في علم المكتبات والمعلومات في الجامعات السودانية لمعرفة الخصائص البنائية لها عن طريق تحليل هذا الإنتاج ودراسة التوزيعات اللغوية والجغرافية والزمنية والنوعية والموضوعية لمقالات الدوريات، واستخدمت الدراسة المنهج التأريخي والوصفي في الجزء النظري للدراسة، والمنهج الإحصائي التحليلي في الجزء العملي، وقد شملت الدراسة جميع رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة (1997–2009) في جامعات الخرطوم والنيلين وأم درمان الإسلامية، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم الاستشهادات كانت باللغة العربية، بنسبة (97.8%)، بينما بلغت نسبة الاستشهاد بالدوريات الأجنبية (2.2%) فقط، أما أكثر المؤلفين استشهاداً بأعماله فقد كان محمد فتحي عبد الهادي، تلاه في المرتبة الثانية أحمد بدر، وفي المرتبة الثالثة حشمت قاسم، وفي المرتبة الرابعة ربحي مصطفى عليان، وشعبان خليفة، وفي المرتبة الخامسة كل من محمد سالم، وعامر قنديلجي، ومجبل لازم المالكي، وفي المرتبة السادسة يسرية عبد الحليم زايد، وأخيراً في المرتبة السابعة سعد محمد الهجرسي.

وقام **كومار وريدي(Kumar and Reddy)**[14] بدراسة هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعيّة الخاصة برسائل الماجستير المجازة في قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة سري فنكاتسوارا الهندية خلال الفترة من (2000) إلى (2007)، وكان الهدف من وراء هذا التحليل إيجاد علاقات بين عملية الاستشهاد المرجعيّ، والمقالات التي تمّ الاستشهاد بها، والأشكال الببليوغرافية، والوتيرة وبنسبة التوزيع، وبينت النتائج أنّ المجلات كانت أكثر المصادر استخداما من بين المصادر المرجعيّة التي رجع إليها الباحثون في إعداد رسائلهم الجامعية، وشكّل علم المكتبات والمعلومات أكبر عدد من الاستشهادات المرجعية، تلاه إدارة المكتبات والفهرسة، وكان أقلّ عدد من الاستشهادات المرجعيّة في التعليم و الأدب و العلوم الاجتماعيّة على التوالي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى **الشوابكة**[7] دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لمصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت، حيث قامت الدراسة بتحليل الاستشهادات المرجعيّة الواردة في (277) رسالة وأطروحة جامعية أجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة من (2005–2007)، وفق درجة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى التوزيع الموضوعي، والشكلي، والزمني واللغوي لها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية في هذه الرسائل هي (6%)، وكانت أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية للرسائل التي أجيزت عام (2007)، وأن معظم المصادر المُستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، وأن غالبية هذه المصادر تنتمي إلى فئتي بحث، أو مقال إلكتروني، وبحث منشور في دورية.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة سواء تلك التي اهتمت بالتحليل الببليومتري، أم بتحليل الاستشهادات المرجعية أنها اتفقت مع هذه الدراسة في الأهداف والمنهجية المستخدمة في جمع البيانات، ولكنها اختلفت، أو اتفقت معها في النتائج، وهذا أمر طبيعي؛ نظراً لاختلاف مجتمعات الدراسات، والعينات المأخوذة منها، وغيرها من الأدوات المستخدمة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، ومع ذلك فقد أفيد من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية: تنظيم الدراسة على نحو عام، وبناء منهجية الدراسة، وطريقة تحليل البيانات بجميع مراحلها، ومناقشة النتائج والتوصيات.

**منهج الدراسة:**

استخدم في هذه الدراسة منهج تحليل المُحتوى بشكل عام، ومنهج الدراسات الببليومترية بشكل خاص، من خلال استخدام منهجين فرعيين هما:

**أولاً: التحليل الببليومتري:** الذي يركز على الخصائص الببليوغرافية العامة للرسائل الجامعية موضوع الدراسة، وهذا يشمل:

1- الخصائص التأليفيّة، وتشمل الجنس (ذكر/ أنثى)، والجنسية (أردني /غير أردني).
2- الخصائص الموضوعيّة للرسائل.
3- الخصائص المنهجية، وتشمل: المناهج المستخدمة في الرسائل، ومجتمعاتها وعيناتها، وأدوات جمع البيانات، واختبارات الثبات، والتحليلات الإحصائية المستخدمة (التكرارات، و النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت)، تحليل التباين).
4- نوع المكتبة التي أجريت فيها الدراسة.
5- الخصائص الإشرافية.
6- التوزيع الجغرافي (مكان تطبيق الدراسة).
7- الخصائص اللغوية للرسائل.
8- التوزيع الزمني للرسائل.

**ثانياً: تحليل الاستشهادات المرجعيّة للرسائل الجامعيّة:** الذي يهدف إلى إبراز خصائص الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعيّة موضوع الدراسة من حيث:

1- الخصائص الكميّة، واللغويّة للاستشهادات المرجعيّة.
2- الخصائص النوعية للاستشهادات المرجعيّة: (مقالات، ودوريات، وكتب، وأعمال مؤتمرات، ورسائل جامعية، ومواقع إلكترونية، ومعاجم وموسوعات، وتقارير إحصائية).
3- الخصائص الشكلية للاستشهادات المرجعية: (ورقية / إلكترونية).
4- الخصائص الزمنية للاستشهادات المرجعية: (تاريخ النشر).

**أدوات الدراسة:**

للإجابة عن سؤالي الدراسة الرئيسين، أولاً حصرت الرسائل موضوع الدراسة بالرجوع إلى قسم الرسائل الجامعية بمكتبة الجامعة الأردنية[2] الذي يعد مركزاً لإيداع الرسائل الجامعية العربية، وقد قدم العاملون في القسم كل التسهيلات التي مكنت الباحثين من إعداد قائمة أولية بالرسائل التي استكملت بمساعدة أعضاء هيئة التدريس في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية، وبعد حصر الرسائل البالغ عددها (35) رسالة، جرى تطوير أداتين لجمع البيانات اللازمة؛ لإجراء عملية التحليل الببليومتري، وتحليل الاستشهادات المرجعية، هما:

**الأولى: أنموذج التحليل الببليومتري للرسائل الجامعية،** ويشتمل على الخصائص الأساسية اللازمة للإجابة عن السؤال الأول، وهي:

1- البيانات الببليوغرافية، وتشمل: (رقم الرسالة ، وعنوان الرسالة).
2- الخصائص التأليفية وتشمل: (جنس الباحث (ذكر /أنثى)، وجنسيته (أردني/غير أردني).
3- الخصائص الموضوعية (الموضوع الدقيق، والموضوع العام للرسالة).
4- الخصائص اللغوية (لغة الدراسة).
5- الخصائص الجغرافيّة (مكان تطبيق الدراسة).
6- الخصائص المنهجيّة، وتشمل: (منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، ونوع المكتبة التي طبقت فيها، والأدوات التي استخدمت في جمع بياناتها، واختبارات الثبات، والتحليلات الإحصائيّة)،
7- الخصائص الإشرافيّة، وتشمل: (اسم المشرف الرئيس، والمشرف المشارك إن وجد).
8- الخصائص الزمنيّة (تاريخ مناقشة الرسالة).

**والثانية: أنموذج تحليل الاستشهادات المرجعيّة الواردة في الرسائل،** ويشتمل على الخصائص الأساسية اللازمة للإجابة عن السؤال الثاني، وهي:

1- الخصائص الكميّة واللغوية (العدد الكلي للاستشهادات، وعددها باللغة العربية، وعددها باللغة الإنجليزية).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الخصائص النوعية (مقالات الدوريات، وكتب، وأعمال مؤتمرات، ورسائل جامعية، ومواقع إلكترونية، ومعاجم وموسوعات، وتقارير إحصائية).

3- الخصائص الشكليّة ( ورقية / إلكترونية).

4- الخصائص الزمنية (تاريخ النشر).

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

أولاً: النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما الخصائص الببليومترية للرسائل الجامعيّة التي نُوقشت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية من حيث: الخصائص التأليفية، وتشمل الجنس(ذكر/ أنثى)، وجنسية الباحث (أردني /غير أردني)، والموضوعيّة (الموضوع الذي تتحدث عنه الرسالة)، والمنهجيّة، وتشمل: منهج الدراسة ومجتمعها، وعينتها، ونوع المكتبة التي طبقت فيها وأدوات جمع بياناتها، واختبارات الثبات، والتحليلات الإحصائيّة)، والإشرافية (مشرف الرسالة)، والجغرافية (مكان تطبيق الدراسة)، واللُغوية (لغة الرسالة)، والزمنيّة (تاريخ مناقشة الرسالة)" ؟.

للإجابةِ عن هذا السؤال استُخرجت التكرارات، والنسب المئوية للخصائص الببليومترية للرسائل الجامعية موضوع الدراسة، كما هو موضح أدناه:

**أولاً : الخصائص التأليفية وتشمل:**

**1- الجنس (ذكر/ أنثى):**

يبين الجدول رقم (1) الخصائص المتعلقة بجنس الباحثين (ذكر/أنثى).

**الجدول رقم (1) الخصائص المتعلقة بجنس الباحثين (ذكر/أنثى):**

| الجنس | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| ذكور. | 14 | %40 |
| إناث. | 21 | % 60 |
| المجموع | 35 | 100 % |

بيّنت نتائج الدراسة (الجدول رقم 1) أنّ عدد الباحثين من الإناث، يفوق عدد الباحثين من الذكور، إذ بلغ عددُ الرسائل التي قامت الإناث بإعدادها (21) رسالة، بنسبة قدرها (60 %)، بينما قام الذكور بإعداد (14) رسالة، بنسبة (40%) من إجمالي الرسائل، وتوضح هذه النتيجة أنّ إقبال الإناث على دراسة تخصص المكتبات والمعلومات لدرجة الماجستير أعلى من إقبال الذكور، وهو الأمر الذي يمكن ملاحظته على برامج التخصص في الجامعات الأردنية الأخرى، ومن الأسباب الأخرى التي تفسر هذه النتيجة، ارتفاع نسبة الخريجين من الإناث في برامج البكالوريوس في علم المكتبات في الجامعات الأردنية، وقلة الوظائف المتاحة لهن مقارنة مع الوظائف المتاحة للذكور، الأمر الذي يدفعهن إلى مواصلة الدراسة؛ أملاً في الحصول على وظيفة مناسبة.

**2- الجنسية (أردني/ غير أردني):**

يبين الجدول رقم (2) الخصائص المتعلقة بجنسية الباحثين (أردني/ غير أردني).

**الجدول رقم (2) الخصائص المتعلقة بجنسية الباحثين (أردني/ غير أردني):**

| الجنسية | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| الجنسية الأردنية. | 29 | %82.8 |
| الجنسية غير الأردنية. | 6 | % 17.2 |
| المجموع | 35 | 100 % |

أظهرت النتائج في الجدول رقم (2) أنّ الإسهام الأكبر في الإنتاج الفكري للرسائل موضوع الدراسة كان للباحثين الأردنيين، حيث بلغت (29) رسالة، بنسبة (82.8%) من مجموع الرسائل البالغ عددها (35) رسالة، مقابل (6) رسائل، بنسبة (17.2%) للجنسيات غير الأردنية، وهذه النتيجة تشير إلى انخفاض كبير بنسبة الطلبة غير الأردنيين الملتحقين بالبرنامج؛ ربما يعود إلى غياب سياسة جادة لتسويق البرنامج عربياً.

**ثانياً: الخصائص الموضوعية:**

**الجدول رقم (3) توزيع الرسائل حسب الموضوع الدقيق لكل منها مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| الموضوع الدقيق | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| الأداء الوظيفي . | 3 | % 8.6 |
| إدارة المعرفة. | 3 | % 8.6 |
| مصادر المعلومات الإلكترونية. | 3 | % 8.6 |
| مكتبات الأطفال. | 2 | % 5.7 |
| المكتبات المدرسية. | 2 | % 5.7 |
| الإدارة الإلكترونية. | 1 | %2.8 |
| إدارة التغيير . | 1 | %2.8 |
| أمن المعلومات. | 1 | %2.8 |
| التحليل الموضوعي. | 1 | %2.8 |
| التخطيط الإستراتيجي. | 1 | %2.8 |
| التدريب أثناء الخدمة. | 1 | %2.8 |
| تسويق خدمات المعلومات. | 1 | %2.8 |
| تشارك المعلومات الصحية. | 1 | %2.8 |
| تصنيف ديوي العشري. | 1 | %2.8 |
| تصنيف مكتبة الكونجرس. | 1 | %2.8 |
| الحوافز. | 1 | %2.8 |
| الرضا الوظيفي. | 1 | %2.8 |
| الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر. | 1 | %2.8 |
| قواعد البيانات. | 1 | %2.8 |
| القيادة والأنماط الإدارية. | 1 | %2.8 |
| الكفايات المهنية. | 1 | %2.8 |
| مباني المكتبات الجامعية. | 1 | %2.8 |
| مركز التميز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية. | 1 | %2.8 |
| المكتبات العامة. | 1 | %2.8 |
| نظم المكتبات المتكاملة. | 1 | %2.8 |
| نظم المكتبات مفتوحة المصدر. | 1 | %2.8 |
| هندسة العمليات الإدارية (الهندرة). | 1 | %2.8 |
| المجموع | 35 | % 100 |

أشارت النتائج في الجدول رقم (3) إلى تنوّع الموضوعات الدقيقة للرسائل الجامعية موضوع الدراسة، وقد بلغ عدد الموضوعات الدقيقة التي



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جرى حصرها (27) موضوعا، وتبيّن أنّ ثلاثة موضوعات، وهي: الأداء الوظيفي، وإدارة المعرفة، ومصادر المعلومات الإلكترونية احتلّت المرتبة الأولى بواقع (3) رسائل لكلّ موضوع، فيما احتلّ موضوعا الإدارة الإلكترونية، ومكتبات الأطفال المرتبة الثانية بواقع رسالتين لكلّ موضوع؛ أمّا بقية الموضوعات وعددها 22 موضوعاً، فقد احتلّت المرتبة الثالثة، بواقع رسالة واحدة لكل موضوع.

فيما يبين الجدول رقم (4) التوزيع الموضوعي للرسائل حسب المجالات الموضوعية الرئيسة التي تندرجُ تحتها الموضوعات الدقيقة مرتبة تنازلياً حسب عدد الرسائل.

**الجدول رقم (4) الموضوعات العامة للرسائل موضوع الدراسة مرتبة تنازلياً، حسب عدد الرسائل:**

| المجال الموضوعي | عدد الرسائل | البنسبة المئوية |
|---|---|---|
| الإدارة. | 16 | %45.7 |
| أنواع المكتبات. | 5 | %14.3 |
| تنظيم المعلومات. | 4 | %11.4 |
| خدمات المعلومات. | 4 | %11.4 |
| تكنولوجيا المعلومات. | 3 | %8.6 |
| مصادر المعلومات. | 3 | %8.6 |
| المجموع | 35 | %100 |

وبتوزيع الموضوعات الدقيقة للرسائل موضوع الدراسة على مجالات موضوعية عامة، تبيّن أنّ هذه الموضوعات تنقسم إلى ستة مجالات موضوعية، مرتبة تنازليا حسب أعداد الرسائل في كل منها، كما يلي:

**1- الإدارة:** وقد بلغ عدد الرسائل المندرجة تحتها ( 16) رسالة بنسبة، (45.7%)، وتشمل: الموضوعات الفرعية الآتية:(الأداء الوظيفي، وإدارة المعرفة، والحوافز، والرضا الوظيفي، والتخطيط الإستراتيجي، والكفايات المهنية، والإدارة الإلكترونية، والتدريب أثناء الخِدمة، والقيادة والأنماط الإدارية، وإدارة التغيير، ومباني المكتبات الجامعية، وهندسة العمليات الإدارية.

**2- أنواع المكتبات:** وقد بلغ عدد الرسائل المندرجة تحتها (5) رسائل، بنسبة (14.3%)، وتشمل الموضوعات الفرعية الآتية: (المكتبات المدرسيّة، والمكتبات العامة، ومكتبات الأطفال).

**3- تنظيم المعلومات:** وقد بلغ عدد الرسائل المندرجة تحتها (4) رسائل، بنسبة (11.4%)، وتشمل الموضوعات الفرعية الآتية:(التحليل الموضوعي، وتصنيف ديوي العشري، وتصنيف مكتبة الكونجرس، ومركز التميّز في الخِدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية).

**4- خِدمات المعلومات:** وقد بلغ عدد الرسائل المندرجة تحتها (4) رسائل، بنسبة (11.4%)، وتشمل الموضوعات الفرعية الآتية:(استخدام الفهارس المُتاحة للجمهور على الخطّ المباشر، وتشارك المعلومات الصحيّة، وتسويق خدمات المعلومات، واستخدام قواعد البيانات.

5- **تكنولوجيا المعلومات:** وقد بلغ عدد الرسائل المندرجة تحتها (3) رسائل، بنسبة (8.6%)، وتشمل الموضوعات الفرعية الآتية: (أمن المعلومات، ونظم المكتبات المتكاملة، ونظم المكتبات مفتوحة المصدر).

6- **مصادر المعلومات:** وقد بلغ عدد الرسائل المندرجة تحتها (3) رسائل، بنسبة (8.6%)، وتشمل الموضوعات المتعلقة بتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها.

ولعل النتيجة المهمة التي يمكن استخلاصُها من خلال هذا التوزيع الموضوعي العريض، أنّ موضوع الإدارة حظي بأكبر عدد من الرسائل الجامعية التي نُوقشت في القسم، واحتلّ بذلك المرتبة الأولى من بين المجالات الموضوعيّة الست، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل، أهمُها: توجهات المشرفين البحثية التي كانت تركز في البداية على الموضوعات المختلفة للإدارة، كالأداء الوظيفي، وإدارة المعرفة، وربما يرجع ذلك إلى علاقة قسم علم المكتبات والمعلومات الوثيقة بقسم الإدارة التربوية والأصول في بدايات إنشائه، وسهولة تغطية الموضوعات الإدارية، أما السبب الثاني فيكمن في الخلفيات الموضوعية للطلبة الملتحقين بالبرنامج، إذ إن كثيرا منهم يلتحقون بالقسم من تخصصات مختلفة غير تخصص المكتبات والمعلومات.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: الحاج[3]وفراج [10] اللتان أشارتا إلى أن موضوع العمليات الفنية احتل المرتبة الأولى بنسبة (40.3%) و (20%) لكل منهما، كما اختلفت مع نتائج دراسة الشويش[8] التي بينت أن موضوع خدمات المعلومات احتل المرتبة الأولى، ودراسة (Mestri) [15] التي أظهرت أن موضوع المكتبات الأكاديمية حظي بالعدد الأكبر من الرسائل بواقع (116) رسالة. وهناك أيضاً ملاحظتان مهمتان يمكن استخلاصهما من الجدول رقم (4)، الأولى: عدم التوازن في تغطية القطاعات الموضوعية العامة، حيث حظيت الإدارة بنصف عدد الرسائل تقريباً، بينما حظيت القطاعات الخمس الأخرى بالنصف الثاني، والثانية: أن وجود القطاعات الموضوعية العامة الأخرى يشير إلى حدوث تحول في البرنامج نحو الموضوعات الأخرى غير الإدارية كأنواع المكتبات، وتنظيم المعلومات، وخِدمات المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، وربما يعود ذلك إلى تنوع اتّجاهات المُشرفين على الرسائل، واهتماماتهم بعد التحاق عدد منهم بالقسم، وإحساس القائمين على البرنامج بضرورة إحداث تحول في سياسات القسم وتوجيه الطلبة نحو معالجة الموضوعات الأكثر صلة بموضوعات المكتبات والمعلومات.

**ثالثاً: الخصائص المنهجية، وتشمل ما يلي:**

**1-منهج البحث:**

يبين الجدول رقم (5) أنواع المناهج المستخدمة في الرسائل موضوع الدراسة.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الجدول رقم (5) توزيع الرسائل حسب مناهج البحث المستخدمة فيها:**

| نوع المنهج | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| المنهج الوصفي المسحي. | 34 | % 97.2 |
| منهج تحليل المحتوى المقارن. | 1 | % 2.8 |
| المجموع | 35 | %100 |

بيّنت نتائج الدراسة (الجدول رقم 5) أنّ أكثر مناهج البحث استخداماً من قبل الباحثين في الرسائل هو المنهج الوصفي المسحي، بواقع (34) رسالة، بنسبة (97.2 %)، وقد استخدمت رسالة واحدة فقط منهج تحليل المحتوى المُقارن؛ بسبب طبيعة الموضوع الذي بحثته الرسالة، وهو المقارنة بين اثنين من نظم المكتبات مفتوحة المصدر، ويمكن القول إنّ اعتماد غالبية الرسائل على المنهج الوصفي المسحي يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة الموضوعات التي بحثتها، والتي تعتمد على الاستبانات في جمع البيانات للإجابة عن أسئلتها؛ وربما يعود إلى عدم توجيه المشرفين للطلبة لاستخدام مناهج أخرى في البحث كالبحث شبه التجريبي.

## 2- مجتمعات الدراسة في الرسائل موضوع الدراسة:

يبين الجدول رقم (6) توزيع الرسائل موضوع الدراسة تبعاً لنوع مجتمع الدراسة المبحوث في كل منها، مع الإشارة إلى أنه استبعدت رسالة واحدة ليس لها مجتمع، أو عينة؛ لأن موضوعها اقتصر على إجراء دراسة تحليلية مقارنة لاثنين من نظم المكتبات مفتوحة المصدر، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة متطلبات وظيفية جرى مقارنة النظامين بها.

**الجدول رقم (6) توزيع الرسائل تبعاً لنوع مجتمع الدراسة في كل منها مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| مجتمع الدراسة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| العاملون في المكتبات الجامعية. | 20 | %.58.8 |
| العاملون في المكتبات العامة. | 4 | %11.9 |
| أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. | 2 | %5.9 |
| مديروا وأمناء المكتبات المدرسية. | 2 | %5.9 |
| العاملون في مكتبات الأطفال. | 2 | %5.9 |
| أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الجامعات. | 1 | %2.9 |
| مديرو المكتبات الجامعية. | 1 | %2.9 |
| الأطباء. | 1 | %2.9 |
| طلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا في الجامعات. | 1 | %2.9 |
| المجموع | 34 | %100 |

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 6) أنّ أغلب الرسائل موضوع الدراسة تكونت مجتمعاتها من العاملين في المكتبات الجامعيّة، بواقع (20) رسالة، بنسبة (58.8%)، وهذا يدل بشكل واضح على توجه الطلبة والمشرفين إلى اختيار العاملين في المكتبات الجامعية كأفراد لمجتمعات دراساتهم، تلاها في المرتبة الثانية العاملون في المكتبات العامة بواقع (4) رسائل، بنسبة (11.9%)، فأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ومديرو، وأمناء المكتبات المدرسية، والعاملون في مكتبات الأطفال بواقع رسالتين لكل منهم، بنسبة (5.9%)، وأخيراً رسالة واحدة بنسبة (2.9%) لكل من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا في الجامعات، ومديرو المكتبات الجامعية، والأطباء، وطلبة البكالوريوس، والدراسات العليا في الجامعات.

وربّما يعود تركيز أغلب الدراسات على العاملين في المكتبات الجامعية؛ إلى أنّ أغلب الموضوعات الدقيقة للرسائل التي طُبّقت في المكتبات الجامعيّة تنتمي إلى قطاع الإدارة، كالأداء الوظيفي، والرضا الوظيفي، والحوافز، وإدارة المعرفة، إلى جانب بعض الموضوعات التي تقع ضمن قطاعات تنظيم المعلومات، ومصادر المعلومات، وخِدمات المعلومات، وهذه موضوعات يعد العاملون في المكتبات الجامعية أقدر من غيرهم على تقديم المعلومات المناسبة للإجابة عن أسئلتها، وتحقيق أهدافها؛ وينبغي الإشارة إلى أن هناك ترابطاً بين هذه النتيجة وبين النتائج التي أشارت إليها الفقرة الخاصة بنوع المكتبة التي طبقت فيها تلك الرسائل.

## 3- العينات:

يبين الجدول رقم (7) نوع العينات المُستخدمة في الرسائل، مع ملاحظة أنه استبعدت رسالة واحدة لم يكن لها عينة، أو مجتمع؛ لأنها قامت بإجراء دراسة تحليلية مقارنة لاثنين من نظم المكتبات مفتوحة المصدر.

**الجدول رقم (7) توزيع الرسائل موضوع الدراسة تبعاً لنوع العيّنة المستخدمة فيها:**

| نوع العينة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| جميع المجتمع. | 23 | % 67.7 |
| عينة طبقية عشوائية. | 5 | % 14.7 |
| عينة عشوائية بسيطة. | 3 | % 8.8 |
| عينة قصدية. | 3 | % 8.8 |
| المجموع | 34 | %100 |

بيّنت نتائج الدراسة (الجدول رقم 7) أنّ غالبية الرسائل موضوع الدراسة شملت جميع أفراد المجتمع بواقع (23) رسالة، بنسبة بلغت (67.7 %)، وربّما يعود ذلك إلى صغر حجم المجتمع نفسه، فيلجأ الباحثون إلى أخذ جميع أفراد المجتمع، ويتّضح ذلك بشكل جلي في الدراسات التي طبقت في المكتبات الجامعية، حيث يتمّ اختيار جميع العاملين في هذه المكتبات، ثم تلتها في المرتبة الثانية الرسائل ذات العيّنة الطبقية العشوائيّة بواقع (5) رسائل، بنسبة (14.7%)، ثمّ في المرتبة الثالثة الرسائل ذات العيّنة العشوائية البسيطة والعينة القصدية، بواقع (3) رسائل لكل منها، بنسبة (8.8%).

كما بيّن الجدول أنّ هناك (11) رسالة اعتمدت في دراساتها على اختيار عيّنة من المجتمع الكلي للدراسة، وقد تنوّعت العينات ما بين العينة الطبقية العشوائية، بنسبة بلغت (14.7%)، والعينة العشوائية البسيطة، بنسبة بلغت (8.8%) والعينة القصدية، بنسبة بلغت (8.8%) أيضا، وواضح أن هذه الدراسات قد اختارت مجتمعات كبيرة يصعب معها تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## 4- نوع المكتبة التي طُبِّقت فيها الدراسة:

يبين الجدول رقم (8) توزيع الرسائل تبعاً لنوع المكتبة التي طبقت فيها الدراسة، مع الإشارة إلى أنه تم استبعاد (6) رسائل لم تطبق في أي نوع من أنواع المكتبات.

**الجدول رقم (8) توزيع الرسائل تبعاً لنوع المكتبة التي طبقت فيها الدراسة مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها**

| نوع المكتبة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| المكتبات الجامعية. | 21 | % 72.4 |
| المكتبات العامة. | 4 | % 13.8 |
| المكتبات المدرسية. | 2 | % 6.9 |
| مكتبات الأطفال. | 2 | % 6.9 |
| المجموع | 29 | %100 |

بيّنت نتائج الدراسة (الجدول رقم 8) أنّ أكثر أنواع المكتبات التي طبقت فيها الرسائل تكرارا هي المكتبات الجامعية، بواقع (21) مكتبة، بنسبة (72.4%)، ثمّ المكتبات العامة، بواقع (4) مكتبات، بنسبة (13.8%)، تلتها المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال، بواقع رسالتين لكل منهما، بنسبة (6.9%)، وربّما يعود تركيز الدراسات على المكتبات الجامعية إلى مجموعة من العوامل، أهمُها: أنّ هذه المكتبات تعدّ في الأردن والعالم العربي من أفضل أنواع المكتبات وأكثرها تطورا وتطبيقا للتكنولوجيا الحديثة، كما أنّها بسبب وجودها في مجتمعات أكاديمية تطبق معايير اعتماد عامة وخاصة ذلك تلتزم بتوفير كلّ ما يجب عليها أنّ توفره من إمكانيات مادية، وموارد بشرية مؤهلة ومدربة، وتجهيزات ومعدات متطورة، ومصادر معلومات حديثة ومتنوعة، وخدمات معلومات متطورة للمستفيدين منها، ولا شك أنّ هذه النتيجة ترتبط إلى حد ما بالنتائج التي سبق الإشارة إليها في الفقرة الخاصة بمجتمعات الدراسة، حيث احتل العاملون في المكتبات الجامعية المرتبة الأولى من بين العاملين في المكتبات الأخرى.

## 5- أدوات الدراسة:

يبيّن الجدول رقم (9) توزيع الرسائل موضوع الدراسة تبعاً لأنواع الأدوات المُستخدمة في جمع بياناتها.

**الجدول رقم (9) يبين توزيع الرسائل تبعاً لأنواع الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| نوع الأداة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| الاستبانات. | 34 | % 97.2 |
| أداة تحليل المحتوى. | 1 | % 2.8 |
| المجموع | 35 | % 100 |

أشارت نتائج الدراسة (الجدول رقم 9) إلى أنّ معظم الرسائل موضوع الدراسة (97.2%) استخدمت الاستبانات كأدوات لجمع البيانات، وهذه نتيجة منطقية لأنّ غالبية الرسائل استخدمت المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ولربّما يعود ذلك إلى عوامل أخرى أهمُها طبيعة الموضوعات التي جرى بحثها والتي تتطلب استخدام الاستبانات لما تتميّز به من مرونة وسهوله في الاستخدام، إضافة إلى سهولة استخدام الباحثين المنهج الوصفي المسحي في الرسائل وابتعادهم عن المناهج الأخرى التي تعتمد على تقنيات وأدوات أكثر دقة وعمقا ولا سيما المنهج شبه التجريبي.

## 6- اختبارات الثبات:

يبيّن الجدول رقم (10) توزيع الرسائل موضوع الدراساتِ تبعاً لاختبارات الثبات المُستخدمة فيها.

**الجدول رقم (10) توزيع الرسائل تبعاً لاختبارات الثبات المستخدمة فيها، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| نوع الاختبار المستخدم في الدراسة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| معادلة كرونباخ ألفا. | 20 | % 57.1 |
| معادلة كرونباخ ألفا و طريقة الاختبار و إعادته معا. | 13 | % 37.1 |
| طريقة الاختبار و إعادته. | 1 | % 2.8 |
| لا يوجد اختبار ثبات. | 1 | % 2.8 |
| المجموع | 35 | % 100 |

أظهرت نتائج الدراسة (الجدول رقم 10) أنّ غالبية الرسائل (57.1%) استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لوحده لقياس ثبات الأداة، فيما جمعت مجموعة أخرى، بنسبة أقل (37.1%) بين معادلة كرونباخ ألفا وطريقة الاختبار وإعادته (test and re-test)، وربما يعود استخدام غالبيّة الرسائل لمعادلة كرونباخ ألفا إلى أنّها لا تتطلب أيّ جهد من الباحث في استخراج معامل الثبات بل إنّ المحلل الإحصائي نفسه يستخرج معامل الثبات عند قيامه بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الرسالة، يُضاف إلى ذلك أنّ استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار يتطلب من الباحث تطبيق الدراسة على عينة محدّدة من أفراد الدراسة ثم يقوم بتطبيقها على نفس العينة بعد أسبوع أو اثنين لمعرفة مدى ثبات الأداة، وفي هذه الحالة يتم استبعاد أفراد هذه العينة من الدراسة مما يقلل عدد أفراد الدراسة.

## 7- التحليلات الإحصائية:

بينت نتائج الدراسة (الجدول رقم 11) أنّ جميع الرسائل موضوع الدراسة ما عدا دراسة واحدة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تحليل بياناتها، وهذا أمر طبيعي؛ لأنّ بقية التحليلات الإحصائيّة مثل اختبار تحليل التباين تعتمد عليها اعتمادا كلياً، كما أشارت النتائج إلى أنّ تحليل التباين احتلّ المرتبة الثانية بواقع (28) رسالة، ويعزى ذلك إلى أنّ معظم الرسائل تتضمن أسئلة إحصائية تتضمن معرفة الفروق الإحصائية بين متغيرات الدراسة، أمّا اختبار(ت) فقد احتلّ المرتبة الثالثة بواقع (15) رسالة، وربما يعود انخفاض استخدام هذا الاختبار إلى أنّ المحللين الإحصائيين أصبحوا يعتمدون على تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المتغيرات، بغض النظر عن مستوياتها، وجاء في المرتبة الرابعة اختبارات المقارنة البعدية (توكي، وشيفيه) بواقع (14) رسالة، وهذا أمر طبيعي لأنّ استخدام الاختبارات البعدية لا يتمّ إلا إذا تبين أن هناك فروقا



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتغيرات، كما بيّنت النتائج أنّ هناك اختبارات استخدمت في عدد قليل من الرسائل مثل معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي (المتدرج، المتعدد ) وتحليل مربع كاي (X2)، وربّما يكون السبب في قلة استخدام هذه الاختبارات أنّها تتطلب وجود أسئلة في الرسائل تستدعي استخدام الباحثين لها.

يبين الجدول رقم (11) توزيع الرسائل موضوع الدراسة تبعاً للتحليلات الإحصائية المُستخدمة في تحليل بياناتها.

**الجدول رقم (11) توزيع الرسائل تبعاً للتحليلات الإحصائيّة المستخدمة في تحليل بياناتها، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| نوع التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. | 34 | %97.2 |
| تحليل التباين. | 28 | %80 |
| اختبار (ت). | 15 | %42.85 |
| اختبارات المقارنة البعدية ( توكي، شيفيه). | 14 | %40 |
| استخدام معامل ارتباط بيرسون. | 5 | 14.3 |
| مربع كاي (X2). | 1 | %2.8 |
| تحليل الانحدار الخطّي (المتدرج، المتعدد ). | 1 | %2.8 |
| معادلة خاصة . | 1 | %2.8 |

## رابعاً: الخصائص الإشرافية:

يبيّن الجدول رقم (12) توزيع الرسائل موضوع الدراسة تبعاً للمشرفين عليها.

**الجدول رقم (12) توزيع الرسائل تبعاً للمشرفين عليها، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| المشرف | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| أ د. عمر أحمد همشري. | 13 | % 37 |
| د. يونس أحمد الشوابكة. | 11 | % 31 |
| أ د. عبد الرازق مصطفى يونس. | 9 | % 26 |
| د. نشروان الطاهات. | 2 | % 5.7 |
| المجموع | 35 | % 100 |

بيّنت نتائج الدراسة (الجدول رقم 12) أنّ الأستاذ الدكتور عمر أحمد الهمشري احتلّ المرتبة الأولى من حيث عدد الرسائل التي تولى الإشراف عليها، بواقع (13) رسالة، وربّما يعود ذلك إلى أنّ الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري من مؤسسي برنامج الماجستير، وله اتّصال وثيق بطلبة الماجستير، تلاه في المرتبة الثانية الدكتور يونس أحمد الشوابكة بواقع (11) رسالة، ثم الدكتور عبد الرازق مصطفى يونس في المرتبة الثالثة بواقع (9) رسائل، وأخيراً جاءت الدكتورة نشروان الطّاهات في المرتبة الرابعة بواقع رسالتين، وقد يُعزى هذا التفاوت في عدد الرسائل التي أشرف عليها أساتذة القسم إلى عدّة أسباب منها:

- الرغبة الشخصية للباحث في اختيار مشرف معين لرسالته.
- تخصص المُشرف في الموضوع الذي اختاره الباحث لرسالته، وبناء على ذلك يتمّ اختيار المشرف.
- عدم تفرغ المُشرف للإشراف في بعض السنوات، ممّا يؤدي إلى انخفاض عدد الطلبة الذين يشرف عليهم.
- خبرة المُشرف في التدريس وتاريخ الالتحاق بالقسم، حيثُ إنّ سنوات الخبرة الطويلة تؤثر في عدد الطلبة الذين يتمّ الإشراف عليهم.
- الرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، حيث إن عدد الرسائل التي يحق لعضو هيئة التدريس الإشراف عليها يعتمد على رتبته الأكاديمية؛ ففي الوقت الذي يحق لعضو هيئة التدريس برتبة أستاذ الإشراف على (6) رسائل، يحق للأستاذ المشارك الإشراف على (4) رسائل، ويحق للأستاذ المساعد الإشراف على (3) رسائل، وإذا كان حديث التعيين لا يحق له الإشراف على الرسائل.

## خامساً: الخصائص الجغرافية:

يبيّن الجدول رقم (13) توزيع الرسائل تبعاً لتغطيتها الجغرافية.

**الجدول رقم (13) توزيع الرسائل تبعاً لتغطيتها الجغرافية، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| المكان الجغرافي الذي طبقت فيه الدراسة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| الأردن. | 29 | %82.8 |
| الكويت. | 4 | % 11.4 |
| السعودية. | 1 | % 2.9 |
| سلطنة عمان. | 1 | % 2.9 |
| المجموع | 35 | %100 |

أشارت نتائج الجدول رقم (13) إلى أنّ غالبية الرسائل موضوع الدراسة، والبالغ عددها (29) رسالة، بنسبة (82.8%) طبقت في الأردن، فيما طبّقت (4) دراسات بنسبة (11.4%) في الكويت، ورسالة واحدة بنسبة (2.9%) في كل من السعودية وسلطنة عُمان، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ أغلب الباحثين من الجنسية الأردنية، وهذا يتفق مع النتائج الواردة في الجدول رقم (2) في الفقرة الخاصة بجنسية الباحثين، والتي أشارت إلى أن غالبيتهم من الجنسية الأردنية.

## سادساً: الخصائص اللُّغويّة:

يبيّن الجدول رقم (14) توزيع الرسائل تبعاً للغة التي كتبت بها.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**الجدول رقم (14) توزيع الرسائل تبعاً للغة التي كتبت بها، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| اللغة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| اللغة العربية. | 34 | % 97.2 |
| اللغة الإنجليزية. | 1 | % 2.8 |
| المجموع | 35 | % 100 |

أظهرت النتائج في (الجدول رقم 14) أنّ جميع الرسائل موضوع الدراسة كُتبت باللغة العربية (34 رسالة) باستثناء رسالة واحدة كتبت باللغة الإنجليزية، وهذه نتيجة طبيعية، لعدّة أسباب، أهُمها: أنّ الدراسة في البرنامج باللغة العربية، وأنّ الكتابة باللغة الإنجليزية تتطلب توافر قدرات قد لا تتوفر عند كثير من الباحثين.

## سابعاً: الخصائص الزمنية:

يبيّن الجدول رقم (15) توزيع الرسائل تبعاً للفترات الزمنية التي نوقشت فيها.

**الجدول رقم (15) توزيع الرسائل تبعاً للفترات الزمنية التي نُوقشت فيها، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| التوزيع الزمني للرسائل | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| 2014 | 9 | % 26 |
| 2016 | 9 | % 26 |
| 2015 | 8 | % 22.8 |
| 2010 | 3 | % 8.6 |
| 2009 | 2 | % 5.7 |
| 2012 | 2 | % 5.7 |
| 2011 | 1 | % 2.8 |
| 2013 | 1 | % 2.8 |
| المجموع | 35 | %100 |

بيّنت نتائج الدراسة (الجدول رقم 15) أنّ أول رسالة نُوقشت في القسم كانت عام (2009)، وأن عاميّ (2014) و (2016) احتلا المرتبة الأولى في عدد الرسائل التي نُوقشت في قسم علم المكتبات والمعلومات بواقع (9) رسائل، وربّما يعود ذلك؛ إلى زيادة عدد قبول الطلبة في برنامج الماجستير في قسم علم المكتبات والمعلومات في تلك الفترة، وجاء عام (2015) في المرتبة الثانية بواقع (8) رسائل، تلاه عام (2010) في المرتبة الثالثة بواقع (3) رسائل ثمّ جاء في المرتبة الرابعة عاما (2009) و(2012) بواقع رسالتين لكلّ منهما، وأخيراً جاء في المرتبة الأخيرة عاما (2011) و (2013) بواقع رسالة واحدة لكل منهما، وقد يعود السبب في ذلك؛ إلى إقبال الطلبة على اختيار مسار الشامل بدلا عن مسار الرسالة في هذه الأعوام.

النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما خصائص الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل الجامعية التي نوقشت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية، من حيث: الخصائص الكمية (عدد المصادر)، واللغوية (لغة المصدر)، والنوعية (مقالات، ودوريات، وكتب، وأعمال مؤتمرات، ورسائل جامعية، ومواقع إلكترونية، ومعاجم وموسوعات، وتقارير إحصائية)، والشكلية (تقليدية/ إلكترونيّة)، والزمنيّة (تاريخ نشر المرجع)؟.

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج التكرارات، والنسب المئوية لهذه الخصائص، وفيما يلي عرض ومناقشة للنتائج الخاصة بها:

## أولاً: الخصائص الكميّة واللغويّة للاستشهادات المرجعية:

يبيّن الجدول رقم (16) الخصائص الكميّة واللغويّة للاستشهادات المرجعيّة الواردة في الرسائل موضوع الدراسة.

**الجدول رقم (16) الخصائص الكمية واللغوية للاستشهادات المرجعيّة في الرسائل:**

| اللغة | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| العربية. | 2051 | % 71 |
| الإنجليزية. | 820 | % 29 |
| لغات أخرى. | – | – |
| العدد الكلي | 2871 | % 100 |

أشارت نتائج الجدول رقم (16) أنّ العدد الكليّ للاستشهادات المرجعيّة الواردة في الرسائل موضوع الدراسة بلغ (2871) استشهاداً، وأنّ الاستشهادات باللغة العربية احتلّت المرتبة الأولى بواقع (2051) استشهاداً، بينما احتلت الاستشهادات باللغة الإنجليزية المرتبة الثانية بواقع (820) استشهاداً من المجموع الكليّ للاستشهادات؛ وربّما يعود ذلك إلى اعتماد الباحثين على المصادر التقليدية التي غالبا ما تكون باللغة العربية، وقلّة استخدام المصادر الإلكترونية التي تُنشر عادة باللغة الإنجليزية، وسهولة الرجوع إلى المصادر العربية والاستشهاد بها على العكس من المصادر الإنجليزية التي تحتاج إلى ترجمة وتحليل، بالإضافة إلى ضعف بعض الباحثين باستخدام المصادر الإنجليزية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سراج[26] التي أشارت إلى أن معظم الاستشهادات كانت باللغة العربية (97.8%).

## ثانياً: الخصائص النوعيّة للاستشهادات المرجعيّة:

يبيّن الجدول رقم (17) توزيع الاستشهادات المرجعيّة للرسائل تبعاً للخصائص النوعية.

**الجدول رقم (17) توزيع الاستشهادات المرجعية تبعاً للخصائص النوعية، مرتبة تنازلياً حسب تكراراتها:**

| نوع المرجع | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| كتب. | 1196 | % 42 |
| مقالات الدوريات. | 1038 | %36.1 |
| رسائل جامعية. | 340 | %11.8 |
| أعمال المؤتمرات. | 142 | % 5 |
| مواقع إلكترونية. | 125 | % 4 |
| معاجم وموسوعات. | 26 | % .9 |
| تقارير إحصائية. | 3 | % .1 |
| المجموع | 2871 | % 100 |

أظهرت النتائج في (الجدول رقم 17) أنّ الاستشهادات المُقتبسة من الكتب احتلّت المرتبة الأولى بواقع (1196) استشهاداً، بنسبة (42%)؛



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وربّما يُعزى ذلك إلى توافر الكتب بطبعات حديثة ومتنوعة، ولسهولة استخدامها، وقلّة كلفتها، مقارنة مع الأنواع الأخرى، بالإضافة إلى أنّ الباحثين يفضلون الرجوع إلى الكتب في الحصول على التعريفات والمفاهيم الأساسيّة في دراساتهم، وجاء في المرتبة الثانية الاستشهادات المُقتبسة من المقالات المنشورة في الدوريات بواقع (1038) استشهاداً، ويمكنُ القولُ إنّ هذه النتيجة غير منطقية إذ كان من المتوقع أن تحتل مقالات الدوريات المرتبة الأولى؛ لأنّ الباحثين يفضلون الاستشهاد بها أكثر من الكتب؛ لتميّزها بالحداثة والتخصص الموضوعي، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة ( **Ravichandran, Sivaprasad and Manoharan, 2014**)[16] التي أظهرت أن بنسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات كانت الأعلى بواقع (69%).

ثمّ جاء في المرتبة الثالثة الاستشهادات المُقتبسة من الرسائل الجامعية بواقع (340) استشهاداً، ثم تلتها في المرتبة الرابعة الاستشهادات المقتبسة من أعمال المؤتمرات بواقع (142)استشهاداً ، ثمّ جاءت في المرتبة الخامسة الاستشهادات المقتبسة من المواقع الإلكترونية بواقع (125)استشهاداً، وجاءت في المرتبة السادسة الاستشهادات المُقتبسة من المعاجم والموسوعات بواقع (26) استشهاداً، وأخيراً الاستشهادات المُقتبسة من التقارير الإحصائيّة بواقع (3) استشهادات، وقد يعود انخفاض أعداد الاستشهادات بهذه الأنواع من المصادر؛ إلى أن طبيعة المعلومات التي تحتويها لا تلبي احتياجات الباحثين في دراساتهم، مع العلم أن عملية التحليل المتعلقة بالخصائص النوعية للاستشهادات المرجعية لم تكن سهلةً، لأسباب تتعلق بأخطاء الباحثين في توثيق المصادر، ولعدم اتّضاح الرؤية، وقلة البيانات الببليوغرافية التي يسجلونها عن بعض المصادر.

**ثالثاً: الخصائص الشكلية للاستشهادات المرجعية:**

يبيّن الجدول رقم (22) توزيع الاستشهادات المرجعيّة الواردة في الرسائل موضوع الدراسة تبعاً للخصائص الشكلية.

**الجدول رقم (22) توزيع الاستشهادات المرجعية تبعاً للخصائص الشكلية:**

| شكل المرجع | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|
| المصادر التقليدية. | 2201 | % 76.6 |
| المصادر الإلكترونية. | 670 | % 23.4 |
| المجموع | 2871 | % 100 |

بيّنت النتائج في الجدول (22) أنّ الاستشهادات المرجعية بالمصادر التقليدية احتلّت المرتبة الأولى بواقع (2201) استشهاداً، بنسبة (76.6%)، فيما احتلّت الاستشهادات المرجعيّة بالمصادر الإلكترونية المرتبة الثانية بواقع (670) استشهاداً، بنسبة (23.4%)، ويُعزى ذلك إلى أن معظم أدبيات الموضوع متاحة على الشبكات باللغة الإنجليزية، وهناك ألفة بين الباحثين والمصادر الورقية، كما أنّ بعض المصادر الإلكترونية المُتاحة باللغة الإنجليزية على الويب يصعب الوصول إلى محتواها؛ بسبب القيود المالية، أو عدم اشتراك مكتبة الجامعة الأردنية في بعض الدوريات التي تنشر فيها المقالات والبحوث، وينبغي الإشارة إلى أن هناك ترابطا بين هذه النتيجة وبين النتائج التي أشارت إليها الفقرة الخاصة بالخصائص اللغوية، من حيث إن النسبة الأكبر من المصادر المستشهد بها كانت باللغة العربية في الرسائل موضوع الدراسة، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الشوابكة [7] التي بينت أن بنسبة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية بلغت (6%) فقط.

**رابعاً: الخصائص الزمنية للاستشهادات المرجعية:**

بمراجعة تواريخ الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل، تبين أنّ أقدم استشهاد مرجعي يعود إلى عام (1957) فيما تعود أحدث الاستشهادات المرجعيّة إلى عام (2016)، وبناء على ذلك جرى تقسيم الفترة الزمنية المُمتدة بين هذين التاريخين إلى عشر فترات، أربعة منها تمثل النصف الثاني من القرن العشرين (1957–1999)، وستة منها تمثل العقدين الأول والثاني من الألفية الثالثة (2000–2016)، وجرى حصر عدد الاستشهادات المرجعية التي تندرج ضمن كل فترة ونسبتها المئوية كما هو مبين في الجدول رقم (23).

**الجدول رقم (23) التوزيع الزمني للاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل موضوع الدراسة:**

| الفترة الزمنية | 1969-1957 | 1979-1970 | 1989-1980 | 1999-1990 | 2002-2000 | 2005-2003 | 2008-2006 | 2011-2009 | 2014-2012 | 2016-2015 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 9 | 12 | 55 | 352 | 388 | 495 | 553 | 599 | 372 | 36 |
| النسبة المئوية | 0.3 | 0.4 | 1.9 | 12.2 | 13.5 | 17.2 | 19.3 | 20.9 | 13 | 1.3 |

أشارت النتائج في الجدول (23) إلى أنّ أقدم استشهاد مرجعي يعود إلى عام (1957) فيما تعود أحدث الاستشهادات المرجعيّة إلى عام (2016)، وأما الفترات الأعلى استشهاداً فقد كانت على التوالي: الفترة الزمنية التي شهدت أعلى بنسبة من الاستشهادات المرجعية، واحتلّت المرتبة الأولى كانت الفترة الواقعة ما بين (2009–2011) بواقع (599) استشهاداً، بنسبة (20.9%)، وقد يعود ذلك إلى أنّ الباحثين في العادة يرجعون إلى المصادر المنشورة في سنوات سابقة على إعداد بحوثهم، ولكنها تكون قريبة وحديثة إلى حد ما، وقد أشارت نتائج التحليل الببليومتري للرسائل موضوع الدراسة تبعاً للتوزيع الزمني (الجدول رقم (15) إلى أنّ الأعوام (2014، 2016، 2015) شهدت العدد الأكبر من الرسائل التي نُوقشت في القسم بواقع (26) رسالة مما يعني أنّ الباحثين في هذه الرسائل استشهدوا كثيراً بالمصادر التي سبقت هذه الفترة، وخاصة الفترة ما بين عامي (2009 – 2011)، وجاء في المرتبة الثانية الفترة الواقعة بين (2006–2008) بواقع (553) استشهادا، بنسبة (19.3%)، أمّا في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفترة الواقعة بين (2003–2005)، بواقع (495) استشهاداً، بنسبة (17.2%)، تلتها في المرتبة الرابعة الفترة الواقعة بين (2000–2002)، بواقع (388) استشهاداً، بنسبة (13.5%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الفترة الواقعة بين



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2012–2014) بواقع (372) استشهاداً، بنسبة (13%)، وأخيراً جاء في المرتبة السادسة الفترة الواقعة بين (1990–1999)، بواقع (352) استشهاداً، بنسبة (12.2%)، وهي الفترة الوحيدة من القرن الماضي التي شهدت بنسبة عالية من الاستشهادات المرجعية.

في المقابل كانت الفترات الأقلّ استشهاداً مرتبة تنازلياً: الفترة (1980–1989) بواقع (55) استشهاداً، بنسبة (1.9%)، ثم الفترة الواقعة بين عامي (2015–2016) بواقع (36) استشهاداً، بنسبة (1.25%)، فالفترة الواقعة بين عامي ( 1970–1979) بواقع (12) استشهاداً، بنسبة (0.4%)، وأخيراً الفترة الواقعة بين عامي (1957–1969) بواقع (9) استشهادات، بنسبة (0.3%)، وهذه نتيجة منطقية؛ لأنّ المصادر المنشورة في سنوات بعيدة جدا عن سنة إعداد الرسالة تكون قديمة جداً، ولا يفضل الرجوع إليها، وهي بذلك تتساوى من حيث قلة عدد الاستشهادات المرجعية مع المصادر المنشورة في سنوات حديثة جداً متزامنة مع سنوات إعداد الرسائل.

**التوصيات :**

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بالآتي:

1- بما أن موضوع الإدارة بجوانبها وفروعها المختلفة احتل المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي بحثتها الرسائل موضوع الدراسة، فإن الدراسة توصي بضرورة أن يهتم المسؤولون في القسم بتنويع الموضوعات التي يكلف الطلبة بالبحث فيها، وتوجيههم نحو البحث في القضايا والاتجاهات الحديثة، التي تمثل التطورات الجارية في مجال علم المكتبات والمعلومات، وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب التكنولوجية والفنية.

2- بما أن النتائج أشارت إلى تركيز الباحثين على استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، فإن الدراسة توصي بتوجيه الباحثين إلى ضرورة استخدام مناهج البحث الأخرى كالمنهج شبه التجريبي، والمنهج الوثائقي، ومنهج تحليل المحتوى، واستخدام أدوات جمع البيانات الأخرى، كالمقابلة والملاحظة وغيرها.

3- وحيث أن النتائج أشارت إلى تركيز الباحثين على المكتبات الجامعية الأردنية في إجراء دراساتهم، واختيار العاملين فيها كأفراد يجيبون عن استباناتهم، فإن هذه الدراسة توصي بتوجيه الباحثين نحو بحث الموضوعات والقضايا التي تتصل بالأنواع الأخرى من المكتبات ومراكز المعلومات، والتنويع في المجتمعات المدروسة في الرسائل.

4- ونظرا لما واجهه الباحثان من مشكلات في تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل موضوع الدراسة، وهي مشكلات تعود في الأساس إلى عدم التزام بعض الباحثين بالتعليمات المعتمدة في الجامعة الأردنية في توثيق المصادر التي استشهدوا بها، وعدم اكتمال بعض البيانات البيليوغرافية في التوثيق، فإن الدراسة توصي بضرورة توعية الباحثين بالمناهج المعتمدة في توثيق المصادر، وخاصة الإلكترونية منها، وحثهم على الالتزام بتعليمات الجامعة الأردنية في توثيق الاستشهادات المرجعية، سواء كان ذلك في المتن أم في قائمة المصادر.

5- ونظراً لما لوحظ من تركيز الباحثين على الاستشهاد بالمصادر التقليدية المكتوبة باللغة العربية، كالكتب، ومقالات الدوريات الورقية، فإن الدراسة توصي بتوجيه الباحثين نحو الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، والمصادر المكتوبة باللغات الأجنبية، وخاصة منها الإنجليزية؛ لما تمتاز به من حداثة المعلومات وسهولة الوصول إليها.

**المراجع العربية:**


1-باطويل، هدى محمد، "الإنتاج الفكري العربي في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية"، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،المجلد 12، العدد21، ص21–257، 2004.

2-الجامعة الأردنية. المكتبة، مركز إيداع الرسائل الجامعية، قائمة برسائل الماجستير المجازة من قسم علم المكتبات والمعلومات في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، 2016.

3-الحاج، عفاف محمد الخير، الرسائل الجامعية (ماجستير–دكتوراه) في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم في الفترة من (1995–2000م): دراسة ببليومترية؛ 2011. [تاريخ آخر زيارة للموقع 2016/7/5]:
http://emarifah.net/kwc/f?p=1139:3:1186818570228

4-الحميضي، مؤيد سليمان عبد الله، تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات من عام 1410 إلى عام 1425 هـ؛ 2009.[تاريخ آخر زيارة للموقع 2016/7/5]
http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind9605.pdf

5-السالم، سالم محمد، الرسائل العملية في مجال الأدب السعودي: مدخل إلى دراسة الضبط الببليوجرافي في المجال . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 12 ، العدد 2، ص 298–327، 2007.

6-سراج، مروة محمد عبد الباقي، استخدام الدوريات في أطروحات المكتبات والمعلومات المجازة بالجامعات السودانية في الفترة من (1997–2009) : دراسة ببليومترية، ص 368–398؛ 2013؛[تاريخ آخر زيارة للموقع 2016/7/5]؛ متاح من:
http://emarifah.net/kwc/f?p=1139:6:677765210 1873::NO::P6_ISN,P6_SDP_ID,P6_CURREN T_ROWNUM,F_FULLTEXT:361156




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-الشوابكة، يونس أحمد، استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 6، العدد 4، ص 303-317، 2010.

8-الشويش، علي بن شويش، الرسائل الجامعية في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية : دراسة لاتجاهاتها الكمية والموضوعية والمنهجية، مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، ص21-38، 2010.

9-عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. الدار المصرية اللبنانية، 2002.

10- فراج، عبد الرحمن أحمد، الأطروحات السعودية في مجال المكتبات والمعلومات، دار اجنادين، 2006.

11- الفضلي، عبد الله علي، "الإنتاج الفكري الصادر عن جامعة صنعاء : في الفترة من (1976-2002) الأطروحات، الكتب والدوريات: دراسة ببليومترية تحليلية إحصائية"،مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 11، العدد 1، ص 221-274، 2005.

12- كلو، صباح محمد، "تطبيقات النظم الآلية في مجال الدراسات الببليومترية وأثرها على الإدارة الإبداعية للمكتبات".دراسات المعلومات، العدد 6، ص 69-41، 2009.

13- همشري، عمر أحمد، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، دار صفاء، 2008.

## English References:

14- Kumar, K. & Reddy, T. "Citation analysis of dissertations submitted to the department of library and information science, Sri VenkateswaraUniversity, Tirupati",International Journal of Digital Library Services, Vol.2, NO. 2, 2012;[Latest visit 28/6/2016]; Available at:

15- http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/full_paper_vol-2_issue-22_.pdf

16- Mestri, D. "Doctoral Theses in Library and Information Science Completed in Indian Universities, 2001-2007",Journal of Education and Information, Vol. 26, NO.3, pp. 213-234,2008;;[Latest visit 28/6/2016]; .

## Translated References:

6- Siraj, Marwa Mohamed Abdel Baqi, Use of Periodicals in the Dissertations of Libraries and Information Authorized by Sudanese Universities in the period from 1997 to 2009: Bibliographic Study, pp. 368-398; 2013; [Date of last visit to the site 5/7/2016]From: http://emarifah.net/kwc/f?p=1139:6:6777652101873::NO::P6_ISN,P6_SDP_ID,P6_CURRENT_ROWNUM,F_FULLTEXT:361156

7- Al-Shawabkeh, Younis Ahmed, The Use of Internet-Based Electronic Resources in Educational Messages and Treatises: An Analytical Study of Reference Citations, Jordanian Journal of Educational Sciences, vol. 6, no. 4, pp. 303-317, 2010.

8- Al-Shawish, Ali bin Shawish, University Thesis in the Saudi Library and Information Departments: A Study of Their Quantitative, Objective and Methodological Directions, Journal of Information Studies, No. 8, pp. 21-38, 2010.

9- Abdel Hadi, Mohamed Fathi. Research and its Methods in Library and Information Science. Egyptian Lebanese House, 2002.

10- Faraj, Abdulrahman Ahmad, Theses of Saudi Arabia in the Field of Libraries and Information, Dar Agnadin, 2006.

11- The Intellectual Production of Sana'a University: From 1976-2002 Theses, Books and Periodicals: A Statistical Analytical Bibliometric Study, King Fahd National Library Journal, Volume 11, Issue 1, 274, 2005.

12- Chloe, Sabah Mohamed, "Applications of Automated Systems in the Field of Bibliometric Studies and their Impact on Creative Library Management", Information Studies, No. 6, pp. 69-41, 2009.

13- Hamshari, Omar Ahmed, Introduction to Library and Information Science, Dar Safa, 2008.

1- Batawil, Hoda Mohamed, "Arab Intellectual Production in the Field of Library and Information Science: A Bibliometric Study," Modern Trends in Libraries and Information, Volume 12, No. 21, pp. 21-275, 2004.

2- University of Jordan. Library of the University of Jordan, University Depository Center, list of certified Master's thesis from the Department of Library and Information Science at the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, 2016.

3- Al-Hajj, Afaf Mohammed Al-Khair, University Thesis (MA - PHD) in the field of libraries and information in government universities in the state of Khartoum in the period from 1995 to 2000): a bibliometric study; 2011. [Date of last visit to the site 5/7/2016]: http://e-marifah.net/kwc/f?p=1139:1186818570228

4- Al-Humaidhi, Muayad Sulaiman Abdullah, Analysis of Reference Citations in Masters Thesis Approved by the Saudi Universities in the Field of Libraries and Information from 1410 to 1425 H., 2009. [Date of last visit to the site 5/7/2016] Available from: http: //libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind9605.pdf

5- Al-Salem, Salem Mohammed, Practical Letters in the Field of Saudi Literature: An Introduction to the Bibliographic Discipline Study in the Field. King Fahd National Library Journal, vol. 12, no. 2, pp. 298-327, 2007.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com